الأنوار
الخميس 19-11-2009 العدد 2062

نشاطات للجامعات الكاثوليكية عن الايمان والعلوم بذكرى نظرية النشوء والتطور وولادة غاليليه

عقد رئيس اللجنة الأسقفية للثقافة والممتلكات الثقافية رئيس المركز الدولي للتلاقي والحوار الثقافي النائب البطريركي العام على نيابة صربا المطران غي بولس نجيم مؤتمرا صحافيا في المركز الكاثوليكي للاعلام بالتعاون مع ممثلين للجامعات الكاثوليكية في لبنان اليسوعية، الأنطونية، الكسليك، الحكمة واللويزة لإطلاق برنامج النشاطات العلمية والثقافية والتربوية حول مواضيع الإيمان والعلوم التي ستقام لمناسبة اليوبيل ال ١٥٠ سنة لنظرية التطور لداروين ويوبيل ٤٠٠ سنة لولادة غاليليه.

بداية قال مدير المركز الخوري عبده أبو كسم: ما أحوجنا اليوم في هذه الايام الدقيقة التي يمر بها الوطن إلى التفكير بعين الإيمان والعقل وبحيث أن السياسة تطغى على كل مفاصل الوطن، فالدين أصبح مسيسا والثقافة تنحو نحو التسيس وحدها العلوم تبقى موضوعية.

تلاه المطران نجيم قائلا: يصادف هذا العام مرور مئة وخمسين سنة على اعلان نظرية التطور للعالم في العلوم الطبيعية الشهير داروين و٤٠٠ سنة لولادة العالم الكبير الآخر، والعالم بأسره ينكب على ما قدمه هذان الشخصان للفكر البشري على جميع المستويات بما فيها مستوى علاقتنا بالله من خلال خلقه. فالايمان والعلوم يشكلان للمسيحي سبل معرفة تتضمن ظاهريا شيئا من التناقض، يكمن سببه في قيود الذكاء البشري العاجز عن معرفة الحقيقة بكاملها في لمحة واحدة.

وتابع: المسيحي لا ينفي أن لكل علم مجالات معرفة وطرق أبحاث وأساليب استقصاء ميدانية خاصة به. ولكنه لا يرفع أي علم الى مستوى المطلق لأنه يعرف ان مهما اتسعت آفاق الدراسات العلمية فلا بد أن تنتقل من مسألة الى اخرى. انه يحترم نتائج البحوث ويعبترها هبة من الله لخير الانسان وطرقا عجيبة لمعرفته تعالى الذي هو المصدر الوحيد للوجود بأسره. فكل موجود يحكي بطريقة ما عن خالقه. وكما قال يسوع الحياة الأبدية هي أن نعرف الله (إنجيل يوحنا ٣/١٧). والتاريخ، بسيط كان ام عظيم، وكل الأشياء والأحداث ارادها الله لكل فرد وللجميع فسحة لقاء به وهو الآتي أصلا إلينا.

اضاف: ولأن الجامعات الكاثوليكية هي أماكن اصغاء الى لله، فهي تصغي ايضا إلى العلوم بعناية وحذر وحكمة في آن. انها تتوخى في الاكتشافات العلمية قدرا جديدا من المعرفة لتتمكن من الحصول على معرفة أفضل للخالق ومخلص العالم. وهذه الجامعات تساعد بدورها العلوم على اعادة النظر في ما هي عليه كي تكون في خدمة الإنسان حقا وكرامته كما أوحاها لنا الرب في المسيح يسوع، كلمة الله الأزلي ومخلص العالم.

وقال: عليه، وتلبية لمبادرة المركز الدولي التلاقي والحوار الثقافي، اجتمع مندوبو الجامعات الكاثوليكية الخمس في لبنان - جامعة القديس يوسف، جامعة الروح القدس، جامعة سيدة اللويزة، جامعة الحكمة، والجامعة الانطونية - للاحتفال معا، كل واحدة منها على طريقتها، بهذا اليوبيل المزدوج. وهذا المنشور يعبر عن تعاونها في ما بينها في همها الأساسي المشترك، معرفة الحقيقة التي هي الله بالذات.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"